ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

# كل البحرين محكوم بالسجن وبإسقاط الجنسية!!

**توفيق حسن علوية**

أقدم سارقون على سرقة قافلة تجارية، وبعد حيازتهم للأموال وكل المتاع دخلوا مدينة، وللتمويه على عمليات السرقة في الليل الأليل عمدوا إلى شراء حوانيت تجارية، وبعد سرقات وسرقات تحولوا إلى مجموعة قابضة على التجارة بالمدينة، وبطبيعة الحال هم توددوا إلى حاكم المدينة وأصبحوا من خلانه، وبعدها عمدوا إلى قتله واستولوا على السلطة.

هذه القصة تنطبق على كثير من الحكام بفارق أن من الحكام من يأخذ السلطة بالقوة والبلطجية وبعدها يسرق الأموال!

في البحرين استطاع هؤلاء الحكام الذين أتوا من عقلية وذهنية أجنبية عن الشعب البحريني السيطرة على الحكم بسبب معادلات معروفة وغير خافية على أحد.

ومذ سيطرتهم على الحكم وهم يذيقون الشعب البحريني كل ألوان القتل والتعذيب والسجن والأفقار والتجويع والتغريب والنفي، ولم يتوانوا عن فعل كل تلكم الجرائم ولو للحظة؛ بل على العكس من ذلك فقد ازدادت جرائمهم وتراكمت وأصبحت في ذروتها بسبب الدعم اللامتناه من أميركا والمملكة العربية السعودية ومن يدور في فلكهما.

إن أنين الشعب البحريني برمته لم يهدأ بالتزامن مع وجود هؤلاء الحكام في البحرين، ويظهر أن هذا الأنين البحريني وهذا النشيج العالي من حناجر هذا الشعب المضحي والمعطاء لن يهدأ أو يسكن إلا بزوال هؤلاء الحكام وبإزالة شافتهم من كامل الأرض البحرينية.

لقد عمل الشعب البحريني ولا زال يعمل لإبقاء السلمية هي الحاكمة في طول وعرض الحراك المطلبي الإصلاحي، وان هذا الشعب يعمل ولا يزال وبالرغم من كل القتل والتعذيب والسجن والتجويع والحصار لكي تبقى البحرين بنفس الصيغة الحاكمة الموجودة مع تعديل محق وهو إعطاء هذا الشعب حقوقه المشروعة؛ وبالرغم من كل ذلك وعلى قاعدة يرضى المقتول ولا يرضى القاتل فإن هؤلاء الحكام في البحرين لا يرتضون بإعطاء الشعب أبسط حقوقه مع بقاء السلطة في يدهم وبقاء كل مقدرات البحرين في أيديهم!!

إن الشعب البحريني الموفق بقياداته ورموزه يسير نحو تحقيق أبسط حقوقه بكل سلمية وهدوء، مسطراً بسلميته أروع مظاهر السلمية واللاعنف بالرغم من قيام السلطة بكل الأفعال الإجرامية التي لو تم ارتكاب أبسطها بحق أي شعب آخر لما توانى لحظة واحدة عن استخدام العنف الشديد ليس فقط لاستحصال أبسط حقوقه بل لمعاقبة حكامه أيضا!!

أما الشعب البحريني وبالرغم من كل الجرائم الشنيعة والفظيعة والمريعة المرتكبة بحقه فإنه لا يطلب إلا تحصيل أبسط حقوقه وهو إلى الآن لا يطالب بمعاقبة المجرمين!!

إن سلمية الشعب البحريني المظلوم والمفجوع فاقت كل سلمية، وإن حكمة قادة ورموز هذا الشعب فاقت كل حكمة، وإن صبر الشعب وقادته ورموزه فاق كل صبر!!

إن كل الذين اشتهروا بالسلمية واللاعنف كأمثال غاندي وغيره أضحوا في آخر القائمة مع هذه السلمية المدهشة للشعب البحريني، وكما نعلم فإنه من الممكن أن يعيش الشعب التعذيب والأذى والقتل والسجن والتغريب وغير ذلك، ولكن لا يصاب قادته ورموزه بأي أذى فيعمد هؤلاء الرموز إلى الإصرار على السلمية، إلا أن الفارق في البحرين أن الرموز هم الذين يتعرضون للتعذيب والتغريب والنفي والسجن وإسقاط الجنسية ومع ذلك نراهم يوجهون الشعب إلى خيار السلمية وإلى التمسك بها!!

لقد أقدم حكام البحرين على سجن رموز البحرين من أمثال الشيخ علي سلمان، كما أقدموا على إسقاط الجنسية وتغريب غير واحد من العلماء القادة في البحرين، والآن هم يتوجون هذه الجرائم بجريمة الحكم على القائد آية اللّه الشيخ عيسى قاسم بالسجن لمدة سنة وبإسقاط الجنسية عنه.

إن الحكم الصادر من قبل هؤلاء الأجانب عن هذا الشعب البحريني بحق رمزه الكبير وقائده العظيم هو حكم بحق كل البحرين شعبا وأرضا!! هو حكم بحق كل الشعب البحريني وبحق كل الأرض البحرينية وبحق كل شيء في البحرين.

إنهم إذا أرادوا سجن آية اللّه قاسم فإن عليهم أن يسجنوا كل الشعب البحريني، وإذا أرادوا إسقاط الجنسية عن هذا القائد العظيم فالجنسية البحرينية إنما تتقوم بآية اللّه قاسم وشعبه العظيم، لا العكس.

وأما عن الحكم بسجنه فإنهم إذا أرادوا سجنه فعلاً فعليهم أن يخرجوا من البحرين أولا ومن بعدها فليسجنوه، لأن كل البحرين ستتحول إلى سجن حينها!! وسيتبين للجميع أن ما يرونه سجناً هو وطن وما يرونه غير سجن هو مظنة العفن!!

# الإمام الخميني: من نوفل لوشاتو إلى طهران.. رحلة الإنتصار

**تمارة المجالي**

على الرغم من أنّ نوفل لوشاتو قرية صغيرة وهادئة، إلا أنهّا تعتبر في تاريخ إيران رمزا لثورة عظيمة. إنّ هذه القرية التي تقع على بعد ٣٥ كيلومترا جنوب غربي العاصمة باريس، كانت آخر مقر للإمام الخميني قبل عودته المنتصرة إلى إيران في الثاني عشر من بهمن عام ١٣٥٧ شمسي، أي الأول من شباط عام ١٩٧٩.

إستمرّ الإمام روح اللّه في التواصل مع المعارضة داخل إيران -التي كانت تواجه قمعًا شديدا حينئذ- عبر

أشرطة تسجيل بها خطابات يدعو الناس فيها إلى الثبات والإستقامة ومواصلة النضال والثورة، وأكسبته كاريزمته وصدق سريرته في معارضة الشاه ثقلاً أكبر، فتكتّل خلفه الشباب الملتزمون-وهم كُثر- وأصبح صوتهم.

يحتفل الشعب الإيراني كل عام بذكرى عودة الإمام الخميني (قدس) بعد ١٤ عاما قضاها في المنفى بتركيا والعراق وفرنسا، وبدء أيام عشرة الفجر التي إنتهت بالإعلان عن إنهيار النظام الملكي البائد في ١١ شباط/فبراير ١٩٧٩.

وسميت هذه الأيام ب"عشرة الفجر" حيث شكّلت صفحة جديدة في تاريخ إيران، مرتبطة بدايتها بعودة الإمام روح اللّه الخميني قائد الثورة الإسلامية ومفجرها الكبير من منفاه إلى أرض الوطن، وإنتهت بإنتصار الثورة والإعلان الرسمي عن إنهيار النظام الملكي البائد.

وفي الأول من شباط/ فبراير ١٩٧٩ عاد الإمام الخميني (رض) إلى طهران من فرنسا، بعد فرار شاه إيران محمد رضا بهلوي.وإحتفالا بعودته الظافرة توجّه نحو خمسة ملايين إيراني من سكان العاصمة طهران والمدن الإيرانية الأخرى إلى مطار مهرآباد الدولي في غرب طهران، لإستقبال الإمام الخميني (رض) الذي عدّ بأنه الأضخم في التاريخ.

ورافق الإمام الخميني (رض)، على متن الطائرة التابعة للخطوط الجوية الفرنسية من طراز بوينغ ٧٤٧، بعض أنصاره بالإضافة إلى عدد كبير من الصحفيين، ورغم إغلاق السلطات التابعة للنظام الملكي الذي كان مايزال قائما مدرج المطار، ما أدى إلى تأجيل الرحلة لعدة مرات وإطلاق التهديدات بإسقاطها، ونصيحة المقربين بتأجيل عودته حتى إزالة المخاطر الإحتمالية، إلاّ أنّ الإمام أصرّ على العودة، مؤكدا ضرورة الإسراع في إنضمامه إلى صفوف الشعب حتى إسقاط النظام، وهكذا تمّ له ما أراد، وعاد بسلام وفشلت المؤامرة.

وفي الطائرة، ورغم القلق الذي كان يشعر به الكثير من ركابها من إحتمال إستهدافها من قبل قوات النظام الملكي، إلاّ أنّ الإمام الخميني (رض)، بدت عليه علامات الإطمئنان والسكينة حيث كان مبتسما وهادئا طيلة الرحلة ونهض لآداء الصلاة في الطائرة.

وبعد وصوله إلى أرض المطار، كانت لجنة الإستقبال التي شكّلها أنصاره قد أعدت مراسم حافلة بدأت بكلمة ترحيبية، ثم قرأ مجموعة من الشبان نشيدا يشيد بشخصية الإمام الفريدة وقيادته الحازمة للثورة في مواجهة النظام الملكي، فيما كانت صالة المطار مكتظة بالمستقبلين، ومن ثم خرج الإمام الخميني من طهران لتحية الجماهير المليونية التي كانت بإنتظاره، إذ إحتشدت منذ أيام في الشوارع والطرقات المؤدية إلى أرض المطار.توجّه الإمام الخميني إلى مقبرة جنة الزهراء، وألقى كلمة تاريخية ماتزال أصداءها حاضرة في ذاكرة الشعب، وأصبحت الكثير من عباراتها تجري مجرى الأمثال على ألسنة الناس، ومن أبرز ماقاله أنه سيوجه الصفعة الأخيرة للحكومة غير الشرعية، وأنه سيشكّل حكومة ثورية بتأييد وتفويض من الشعب، داعيا إلى مواصلة الإنتفاضة والثورة حتى القضاء النهائي على النظام الملكي العميل للغرب، وتشكيل حكومة تعتمد الإسلام سلوكا ومنهجا واضحا.

# كلام ليبرمان.. وأزمة كيان العدو

**ذوالفقار ضاهر**

توالت المواقف اللبنانية الوطنية الحاسمة والموحدة ردا وتنديدا بالكلام الذي أطلقه وزير الحرب الاسرائيلي أفيغدور ليبرمان حيث زعم ان البلوك النفطي رقم ٩ في المياه الاقليمية اللبنانية في مقابل الجنوب، هو "ملك" لكيان

العدو الاسرائيلي ومع ذلك أعلن لبنان مناقصة بشأنه.

فقد شدد الرؤساء الثلاثة في لبنان ومن خلفهم سلسلة طويلة من الشخصيات الوطنية من وزراء ونواب والاحزاب والتيارات والحركات انه لا يمكن تهديد لبنان بثروته النفطية وان اطلاق المواقف العدوانية الاسرائيلية هي مجرد محاولات لعرقلة استخراج النفط من المياه الاقليمية اللبنانية وتأكيد على الاطماع الصهيونية في ثروات لبنان وخيراته.

الموقف الحازم والثابت..

علم حزب اللهوبهذا السياق، جاء الموقف الحازم لحزب اللّه الذي لفت الى ان تصريحات ليبرمان هي تعبير جديد عن الأطماع الإسرائيلية المتواصلة في ثروات لبنان وأرضه ومياهه، وتندرج في إطار السياسة العدوانية ضد لبنان وسيادته وحقوقه المشروعة"، وعبّر الحزب عن تأييده لمواقف الرؤساء الثلاثة وبقية المسؤولين اللبنانيين ضد هذا العدوان الجديد، وشدد على الموقف الثابت والصريح في التصدي الحازم لأي اعتداء على حقوقنا النفطية والغازية والدفاع عن منشآت لبنان وحماية ثرواته.

وحقيقة ان ليبرمان حاول إرسال رسائله للشركات الاجنبية التي تريد الاستثمار في لبنان في مجال تنقيب عن النفط، وهو يدرك ان لبنان واللبنانيين ما عادت تنفع معهم هذه التهديدات غير المجدية والمناورات الاعلامية الفاشلة التي تعبر عن ضعف ووهن اسرائيلي اكثر مما تعبر عن قوة هذا الكيان وجيشه المهزوم في لبنان وغزة وباقي الاراضي الفلسطينية المحتلة، فالعدو الذي يدرك اكثر من أي أحد آخر عجزه امام عناصر قوة لبنان المتمثلة بالمعادلة الذهبية اي الجيش والشعب والمقاومة، راح يبحث عن الطرف الاجنبي الذي يريد الاستثمار في لبنان في محاولة لتهديده لعله ينجح في إبعاده ودفعه لعدم العمل في المياه اللبناني عبر التهويل بوجود خطر اسرائيلي قادم.

حاويات الامونياوكلام ليبرمان بدل ان يخيف المستثمرين الاجانب او اللبنانيين، رتب آثارا عكسية على الداخل الاسرائيلي حيث سجل الاعلام الاسرائيلي مخاطر كبيرة على كلام وزير الحرب الصهيوني على المستوطنين في كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة لا سيما تلك القريبة من الحدود مع لبنان وسوريا وفي هضبة الجولان السورية المحتلة، فالاعلام الاسرائيلي يسأل اي مصلحة للداخل الاسرائيلي باطلاق هذه التهديدات ضد لبنان؟ وهل تهديد ليبرمان للبنانيين بضرورة النزول الى الملاجئ سيجعل الصهاينة في حالة من الرخاء ام انه سيستتبع اجراءات أقسى وأصعب قد تصل الى إخلاء مستوطنات ومدن بأكملها؟ هل نسي او تناسى ليبرمان والداخل الاسرائيلي قدرات المقاومة والتهديدات الجدية التي سبق ان اطلقها الامين العام لحزب اللّه السيد حسن نصر اللّه حول غاز الامونيا ومفاعل ديمونا وغيرها من النقاط والاهداف الحساسة التي هي تحت نيران صواريخ المقاومة في البر والبحر على امتداد مساحة فلسطين المحتلة، ومنها محطات التنقيب على الغاز في المياه الاقليمية لفلسطين المحتلة؟

تهديدات ليبرمان والخوف الاسرائيلي..

النفط في فلسطين المحتلةوعلى ليبرمان قبل إطلاق التهديدات ضد لبنان حول ثروته النفطية ان يرصد بعض الدعوات التي تطلق في كيان العدو حول ضرورة البحث عن ضمانات دولية لمنع استهداف منصات تنقيب واستخراج النفط في فلسطين المحتلة، خاصة ان هناك أيضا شركات أجنبية ستأتي الى الكيان الغاصب وتعمل هناك وبالتالي تخضع لمخاطر الاستهداف من قبل المقاومة في لبنان، وفي هذا الاطار دعا "معهد الأمن القومي الاسرائيلي" إلى "إطلاق مفاوضات أممية برعاية أميركية – روسية بشأن الأمن البحري للحقول النفطية في الشرق الأوسط على أن تتولى موسكو بعدها إقناع دمشق تحديدا بالمصلحة في التوصل إلى تفاهمات بهذا الشأن".

ما يعني ان ما يهدد ليبرمان به لبنان باستخدام "سلاح" استهداف ثروته النفطية، هو سلاح فعال بيد لبنان ويشكل احد نقاط الضعف الاساسية للكيان الغاصب ويبرز الازمة التي يعاني منها هذا الكيان على الصعيد الامني، ناهيك عن وجود الكثير من المصالح الحيوية والاقتصادية التي تعتبر اكبر واهم من تلك الموجودة في لبنان وتحتاج الى حماية وحذر اكثر بكثير، وعلى من يطلق التهديدات مراجعة حساباته بدقة قبل اطلاقها والتفكير بشكل جدي في نتائج اي عدوان او مغامرة اسرائيلية وان ما سيجري لن يكون نزهة عابرة او حربا محصورة الأضرار والتبعات.

وهنا تجدر الاشارة لما نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" الاسرائيلية بأن وزارة الحرب في كيان العدو قرّرت في الرابع من كانون الثاني/يناير الماضي إنشاء وحدة صاروخية تابعة للقوات البرية بكلفة مليار شيكل، واعتبرت ان "الحديث عن هذا القرار ينطوي على بذور تغيير في العقيدة القتالية للجيش الاسرائيلي وذلك من خلال بناء منظومة صاروخية فعّالة (صواريخ أرض – أرض) متوسطة المدى تنتهي في العام ٢٠٢٠"، ما يطرح الكثير من علامات الاستفهام حول وضع الكيان الغاصب ككل ومن ضمنه الجيش والمنظومة العسكرية هناك ومدى قدرتها على تنفيذ التهديدات التي يطلقها القادة الصهاينة.

# حزب الله والدولة والعهد

**غالب قنديل**

اعتبر كثيرون أنهم عاينوا تأكيدا في معرض النفي عند صدور توضيح مكتب الوزير جبران باسيل حول حواره مع شهرية المغازين ورئيس تحريرها الزميل بول خليفة عضو المجلس الوطني للإعلام والصديق المعروف للتيار الوطني الحر وهو من المؤمنين بالمصلحة الوطنية العليا في توثيق التفاهم والتحالف بين التيار وحزب اللّه.

بأي حال وكما عقب الزميل حسن عليق في صحيفة الأخبار يمكن الاكتفاء ببيان التوضيح الذي أصدره مكتب وزير الخارجية والانطلاق منه لمحاولة فهم حقيقة ما يدور على خط العلاقة بين رئيس التيار والحليف الاستراتيجي الذي خاض معركة انتخاب العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية وتحمل كلفة عالية من علاقاته وتحالفاته لتحقيق هذه الغاية تقديرا منه لمؤسس التيار ولمصداقيته الوطنية العالية وتعبيرا عن التزامه بتفاهم مار مخايل وتثمينا لما احدثه في الحياة الوطنية وما رسخه من شراكة في مقاومة العدوان الصهيوني خلال حرب تموز.

جاء في البيان على لسان الوزير الصديق الذي نكن له تقديرا واحتراما كبيرين : إنه يأسف لوجود بعض الاختلافات (بين التيار وحزب اللّه) في المواضيع الداخلية، وثمة قرارات يتخذها الحزب في الموضوع الداخلي لا تخدم الدولة، وهذا ما يجعل لبنان يدفع الثمن، وإن بنداً أساسياً هو بناء الدولة في وثيقة التفاهم لا يطبَّق بحجة قضايا السياسة الخارجية». وختم باسيل بيانه بتأكيد أنه «مهما حاول اليائسون تخريب العلاقة الاستراتيجية مع حزب اللّه، (فإنهم) لن ينجحوا».

من البديهي ان يكون موضع ترحيب عميق لدى قيادة حزب اللّه وجميع مناصري المقاومة والحريصين على التحالف مع التيار الوطني الحر ما ورد في ختام البيان عن العلاقة الاستراتيجية التي أرساها الرئيس ميشال عون وقائد المقاومة السيد حسن نصراللّه قبل دزينة سنوات حافلة بالتحديات.

لكن العبارات التي سبقت تستدعي التوقف قليلا واول الأسئلة عن تلك القرارات التي اتخذها حزب اللّه في الموضوع الداخلي ولاتخدم الدولة وأين تسبب الحزب بتدفيع الدولة أثمانا ؟ ومتى طلب تعليق المساعي الإصلاحية بذريعة الاوضاع الخارجية ؟ فحزب اللّه هو الذي حمى هذه الدولة وشعبها واقتصادها بأرواح شبابه الذين قاتلوا العدو الصهيوني وتصدوا للخطر التكفيري بشجاعة وبسالة نادرتين وبالكاد يعترف شركاؤه في الوطن بذلك الفضل بل إن بعضهم المقرب حاليا من قيادة التيار يستهدف الحزب ودوره في الحياة الوطنية ويشترك في محاصرته وشيطنته بطلب من الخارج المعلوم غربا وخليجا.

لم تطلب قيادة حزب اللّه من أي شريك او حليف وخصوصا من قيادة التيار موقفا او تصرفا تمليه علاقة التحالف البديهية في مثل هذه الحالة وحزب اللّه كما يعلم معالي الوزير هو قوة الدفع الرئيسية في أهم إنجاز إصلاحي منذ انتخاب الرئيس ميشال عون حتى الان ويتمثل في قانون الانتخاب النسبي وقد كان الحزب خلال المناقشات التمهيدية داعما للكثير من الإصلاحات التي تبناها التيار وأعلن تمايزه حيث ينبغي وهذا حقه الديمقراطي الطبيعي والبديهي أسوة بسواه.

سعى حزب اللّه إلى ضمان اوسع مروحة من التفاهم الوطني على القانون وآليات تنفيذه واحترم آراء جميع الفرقاء دون اتهامات أوتشكيك وقد شكل حزب اللّه وحركة امل قوة وازنة متناغمة مع معظم طروحات التيار خلال مناقشات القانون بينما جاء الاعتراض والرفض من جهات اخرى يعرفها معالي الوزير فلم نفهم أين وجه الاعتراض والطعن او التشكيك الذي يوحي به البيان.

إذا كان المقصود الذي اوحت به استنتاجات بعض الزملاء أي التصويب على تحالف حزب اللّه وحركة امل واعتباره تغطية لرفض الإصلاح فأين هي المبادرة الإصلاحية التي اعترضها حزب اللّه او حركة امل في طريق بناء الدولة التي سيعاد تشكيل مؤسساتها بعد الانتخابات والاتهامات الموحى بها ضد حركة امل في هذا المجال تفتقر إلى المصداقية في وقت يعلم العارفون ان المشروع الإعماري هو القاعدة التي نشأت عليها مثالب مرحلة ما بعد الطائف التي نتفق مع التيار في نقده لها.

ان حزب اللّه يسهل حركة العهد لترسيخ التفاهمات الوطنية ولتثبيت الاستقراربتحاشي أي احتكاك مع أي جهة كانت بما في ذلك القوات اللبنانية التي لا توقف هجماتها ضد المقاومة بصورة مستمرة فهل هكذا يعامل النهج الناضج والمسؤول لقيادة حزب اللّه؟ وأين يدفع لبنان الثمن ؟ أوليس سلوك حزب اللّه تحصينا للبلد وتجنيبا لدفع الأثمان التي غالبا ما يحملها منفردا؟ بمافي ذلك صمته على العقوبات التي تستهدفه ويتطوع البعض لتسهيلها عبر قنوات الوصاية المصرفية الأميركية.

بكل أسف إن المشكلة هي في مكان آخر فقد فشلت "حكومة استعادة الثقة" في معالجة الملفات البسيطة والعادية التي أعطاها فخامة الرئيس الأولوية منذ انتخابه فالنفايات متفاقمة والكهرباء على حالها وكذلك فرص العمل المعدومة ونزيف الشباب إلى الخارج مستمر وليس السبب موقف للرئيس نبيه بري او تصرف لحزب اللّه والأولى هو البحث عن السبب الفعلي للعثرات.

فوق ما تقدم يقبع البلد تحت وصاية سعودية اميركية فرنسية تمنع علينا فتح آفاق جديدة للنمو والانتعاش من خلال إلزام الدولة بعدم القيام بأي مبادرات اتجاه سورية وإيران وروسيا والصين حيث يمكن البحث عن مجالات استثمار وتعاون ونهوض ويحرص حزب اللّه على عدم إثارة هذا الملف الخلافي او اعتراض سير الحكومة وسياستها الخارجية المنضبطة ضمن الممنوعات.

... لم تصدر عن حزب اللّه بادرة اعتراض واحدة على انزلاق الحكومة في جولة اقتراض جديدة تحت الرعاية الفرنسية التي كانت جزءا من آلية الوصاية التي تضمنتها عملية الإفراج عن رئيس الحكومة مؤخرا وحزب اللّه لم يحرك ساكنا او اعتراضا واعتبر فخامة الرئيس ضمانة كافية لمنع ارتكاب أي هفوة تضر بالسيادة الوطنية والمصالح العليا بل قرر بمنهج التسهيل الداعم للعهد ان يتكيف مع النأي المزعوم الذي لا يلتزم به الآخرون أبدا وتصريحاتهم العدائية والاستفزازية ضد سورية ورئيسها وضد إيران وقيادتها مدوية صاخبة.